مجموعة شعرية

نداء مسعود المشعَاي

بادر سيف

صباح الأبجدية سيل النسيان *** بادر سيف

يولد صباحي من صدر الكواكب
من كشف يجئ مسرعا
بزي الفتوحات
...سوف أنحني بهيكل الشعر
قرب سيل جامح
أردد مؤالفة الخير
حيث تتراقص غواية التكوين
ألهو بسر السيل
المعانق لسيف النهايات
ومن شلال الابجدية
أنسخ أجساد لنجوم تروح
في طرب رجيم الى مشيمة النسيان
أيتها الاقدام المبتهجة بتباطؤ
الحاضر
سأفجر تحتك ثلج الحضارات
أسوي من ذرى المسك
نبيا للخير
يقيم بمجرة التهجد ولسع
المصادفات
فأنا مثلك أيها السابح في
ترانيم الطباق
أقرأ كتب العطش

و أسفار الهجر

---- ---- ----

البحر سفينة مصادفة يسحبها

شاعر كئيب عبر لجج الدهشة

ولا تتدفق لآلئ الزمان

في شرايين الدهشة

البحر نشوة الموازين

ألحان مترامية صوب صخر اللذة

ولي بذروة النواح

متتاليات البراءة سندس الخطيئة

لأكسر وسادة الرمل

المتشعب في شبكة النار

التي لا تصيد إلا دلائل التيه

البحر لحظة زرقاء تزحف

تتناثر بقبضة الاهداب

البحر كجرائد الصباح

ممل ،، لكنه يسكن منحدر النسيان

يعسوب يلطخ صفحة التاريخ

يقلد مصاعد الايك

في خيلاء الموج تقبله ريح

تحمل طينة الهجر

الى غياهب الذاكرة لتحصد

مآتم من زبد.

---- ---- ----

تشردت خيول الذكريات في مروج

من شموع الغابات
امنحيني أيتها الريح حكمة
التآخي
امنحيني أيتها الأسماء حكمة
الأجداد امنحني أيها الحظ
مكابدة الكواكب
أنياب الضمور ، فجيعة الفراش
فانا بسم ابرة سجين
لاني فسرت وحشة النبات
لما تهيج صور الشتاء
--- ---- ----
لكل وجه صرة تربطه بجبل
القضاء، لكل مساواة وجه
من ضوء الفراشات
ينسج من مرآة المراثي
تراتيل ذكرى
امنحيني ايتها القباب
مظلة سهر
كي أفسر أحضان السماء
فأنا على عجالة من حنو
الدروب
لتشفع لي أسماء الكواكب
عند حراس الجمر
...لكل وجه آية و آيتك نوم
الأغاني بموطن السهر

أيها الوجه الملطخ بشهوة
التجاويف
و مرارات المزج بين سلافة
البحر و سواد الجدائل
---- ---- ----
نزلت بأرخبيل التمني، لألعك
من جرف السهر ، نسيت أسماء
المراجع
صليت ركعة لأزيل شعث
عن تاريخ الطمث الخمري
صفقت لمهرج الصبح
لأنشر مشاهد القبر مدارات
لصبية يذبحون ظلالهم
وبمخازن الدخان أفرغت خزائن
الهمس لينعكس عرى
الضرورة صوب صوان العشق
لطخت عشب الهوامش
بمدارات برج النار
عبر خصر الدباغ الى رفوف النظر
خرجت فوضى الزهر الى كاس المعنى.

***بادر سيف

حتى أنت يا – علولة – من جذور السماء ****** بادر سيف**

*******مرفوعة الى صديقي و اخي عبد الله الهامل**

خاتل زنبق الغيم ليسافر
مع هدوء النشيد
كشمس تطارد طير النهايات
و أصبح – عبد الله يصغى لنمير
الفراشات
ذكريات البصيرة
سافر مزهوا بعنبره

ترافقه دروب الضوء

أبكى – هايدن لما أمطرت

على طائر الرمل

أبكى شاطئ المدن الكسيرة

تعالوا زوروني بطبول الأرق

فأبي لا ينام الظهيرة

و- علولة كعادته يداعب هرة من نمش

ومن نهايات النجوم

ساحر

ساحر

قبعة لهواء السريرة

لتمضي قبرات الصباح بمتاه

يدس رفش

كما التسامي خلخلة في تماهي الجريرة

أين مثواك أيها البطل المنتمي

لضمير الغياب

لتنتمي لفزة الصمت و شجون المآب

ترقص زهرة على همس التراتيل

بشرشف السرد ، لحن ينسج غيمة

لفضاء القباب

***علولة ملاك**

*** علولة كائن لا سواك بسرديب التراب**

سافر إذن الى دفق النهر

كي لا أبكيك بعد اليوم

أيه الرابض في صلوات المنى

أنتصر لأزمنة الغيب،، لينصب الصدق هدهده

بدرب النميرة

يا – بني- سمائي تغني

و – هايدن – قطر اثخن

خريف الجثث

أدير دفة الموج تصفعني ضفاف الجدث

و أنا الملتحم بالتهور

بطيش الليالي

أنفث بشفة اللوز حنين الصدف

ويرفض باقتي ذاك الفتى المرمري

/ علولة المساند لإله الأولمب

يؤاسي رمق الضامئين لشقوق رجف

لكنه يهب كعطر السنين

يمشط جبة الماء ، يغازل قمر

برموش النفس

علولة

علولة

احتفاء النجوم

اختفاء القصص ليمضي الى غاية

من رماد الهوس

يطارد نورسه الذي لا ينام

و يسكب بدرب السروج لهب الذكريات

لابسا بياض الرسوم

أبجدية خلق العسس

أما عبد الله- فغايته الانتضار

عوة – جودو- ليمسرح حداثة الانتماء

لفحولة قفص الفقد و اليسرى تجس

...أريد الركون بمتحف من شموع

الركوع

ألون زفة الريح بمداد الى تربة

من رمال الخشوع

أدس بجيب – علوللة الهارب منا إلينا

نهايات عشقي لظل الترع

و صبر يعلمنا كنبي كيف يرتب

مأربنا السائلة

ثوب الرسائل

نرتق قيثارة الأسماء الجليلة

ووحدة ترنو الى تجاعيد الأفق

لننسى بحيرات خمر

و ضوضاء القطا و الشفق

***** بادر سيف**

إصر الكلام تاء التعب * بادر سيف**

يفتح مجمرة العهود التليدة
عباءة الوقت
يسحب زمردة من عين الصقر
يمر بغيمة الرفض
صوب لحظات تنكل بجثة الموج
يفتح مجمرة التاء العابثة
بلحن الطيش
يسعد ذاكرة الرماد
ثم يختار من أجندة السفر
مريدات بحر
يلم خطى مزقها الماضي
يسكنها بحيرة من أسماء الرمل
إنها النار تبكي

فجاءة التاريخ يهجر شكله
يحمل إسر الحلم
إسر قلم من سلالة الجراح
يسافر بغنجة اللسان
الى باكورة الأماكن
...تلك القرى العذراء الناصبة
عداء لصدأ الصبار
يؤذن لهواء الحب ، كلما مر بلجة
رغيف
لم يشكل للغيب مشيمة من هيولى
النسيان
كان يرتق يقين واقعه
المقيم بخرم الهجر
ومن فهرس حاجاته يقرع
جمجمة الوقت
يستعيد طست الرائي
من مستنقع القبل
ليلسعه رنم التراتيل قرب شهقة الظل
حاملا سنونوة الرفض
الى غدير أجدب يرسم أول اللحن
بهيئة الصدف / الصدى
يدهش مسامات الصمت
ليوزع زبد الظن
على ظلام الهدف المرسل لشارات
التهجية/ الوداع
،،،يرحل الى قلوع الفجر
الى حطام المدن المترنحة
لتعب في تهجي المتاع
كان يلبس جثة قمر
يفسر ملحمة الغطاء
لنسائم الشتاء و صراعات
تكسي ضفاف الهلع
شرشف الغربة الصمت صمت اليراع
يلهب رمق الفصول يعود يجمع
بقايا الهطول

آيات التبجيل
يرسم بورق البرد
هجرة الريح بشعاب الممشى
نزاعات الرائي
خمار ندى يحمله إسر المهد
الذكرى
مرور عابر سريع بجنة الهمس
متفرد بليل الهديل
يستقصي ضمخ التاج
بعين أفعى
و الوطن يشكل هوية غياب
إياب لسراويل التاريخ
والعتاب
و باسم الغرائز المبتورة
ينصب خيمة تباريح للنار
و السحاب.
***بادر سيف

فجـــــــر ** بادر سيف

يغيب الفجر في نافورات الكفاية
يستمع الى حواشي السرج
المنكمش
إنها براثين الشكل
تمنح حرائق الأصوات مطر من
خريف يسوق
نجعا من كزبر الهند
و إنه الضيق يمتح خدوش الفجر
يلهب قدر الأبراج

عبث بتاج البرتقال/أقصد اغتصاب
العقل اللاهث وراء-سافو
يرتعش الفجر لقلق في ساحة
الأقدار

يغيب
يغيب
غياب عن مشيئة المعاني
و الامومة ترتب أثداء ظل
ينكر قدر الاحراش الملتهبة
أعد العشرة
ثم أتبع سفينة الأيام تجنح بي
الى عفاف الرمل
أهيأ لها معابر الى ابجدية المخازن
الطبول
وشيء من قلق الغنج
أصور أظافر –الجوكندا محملة
بصباغ التهور
كي أغرق الزئير خفوت النجم
المسبح بفجر الوسن
و بعظام الحق أخادع نملة
حمراء
تتراجع لتعب بكف الدهشة
أفكك شكل المواجع
أخيط من عجينة الأسماء
مراقد طفولة
تعبد كواكب تتالت بمرح السواقي
و إنه صقيع الحاضر يسكن
حقائب الجوع
يخبأ فيها متاريس الحجر
هشاشة القشور ، ترس التمني
ومن وجودية بخوف يسكن
مداخن الاكياس
أجلد صينية أرجوانية عليها
رماد الحقيقة
أبعد هندسة التعب عن مضمار
الشك
أوطد كياسة الاسلاف
ليطلع العمر مضمخ بنزيف
التطلع الى سالف الغضب

أنصب لألوية الرفض
شباك يقنص كمأة الريم
نظرات الشموع لعماء الخطط
أصبغ خنق المساء بعنبر
السيل المنهمر على صفحة السلام
ألهب عطر الجرف
جرف القياسات المشبوهة
يخلو لي ساح الرفض
أنقش بغيم الفجر آيات تروض
طيش الزخارف
تلتهم طلاوة الحوافر المنتهية
الى جذر التاريخ
المعبأ بمراقد الرأفة .
***بادر سيف

أسئـــــــلة *** بادر سيف

أفكك غبار الأسئلة
أسئلة الوجود
ألقم براري اليتم نثار المدى
أغير وجهة الغيم
أسرق من نديم الحشد
ما رق من ضياع اللحن
أمامي سماء
خلفي حلم
وبين الحجارة مد الغيث
يلهو
بمرثية
الفجر
ثم انطح راحلتي بعطر
التأويل

تحدثني غيمة المساء
عن سر في عيون اللوز
أطفأ ضوء الخيمة
أنحو
إلى طلال الدمع
الى مراثي الهشاشة
دفق النوم
كي احدث تعب الجنائن
أغطي مدني المتشردة بطيبة ملمس
و – صليحة – بهواجس الضجيج
الدرب خمرة / فراق غزالي
كدر الخوابي
لم يبق من شساعة الصحاري
سوى شيئ من
طيش الضباء
وأتربة تراقص ظلام الطفولة
لم يبق من طينة سعفها
سوى ضجيج سكن رئة الروح
قبرة و شظايا مساء
تأخذ طير العمر
إلى طلل الوسن ، توجس الذكرى
**
كل يوم في هذا الشارع أتكلم عن غائب
فسر سهب الكتان المتواري
باوقات المعاجم
اذكر ملحمة الغضب
ملحمة القمر يلطم ترس الموج
ثم اذكر تشابه الحبر
و البحر/ ثنائية من لون كيميائي
لأمدد تربة النسيان
إلى معدن الشوارع المنسية
أتوسد صناعة الكلام بمدن
الهرش
أملأ شيخوخة القمح
بمشهد العقل ، ينسحب غيم

الطيش عن لحن الرغيف
**
يسبح في عرى العطر
يقيم لهودج النجم فاتحة لكتاب
الليل....
يعيد للفراغ فضله
يبعد
عن قافلة الغيم ذباب الشعاب
لكنه يساءل كوفية النواصي
عن سر في إجابات الفجر
يودع أكتفا الصخر
الى غمار وقت من جلنارالتمني
يتململ في نمير الهدم
شاكيا تشظي الحظ
والكون
هيامات
وردة سكنت عصة الغيب
ليس المدينة مكانا/ زمانا
انها انعطاف الموج
ترجمان لضوء الرمال لما يداهمها
لحن الغروب
يزاوج بين زهرة الكشف
و غيم يسلك لحظات الواقع
ينقر أسنان الوقت
كدفق بنهر النسيان ، يمرغ هدهد الزمن
بأبجدية الهلع
لتنزوي خطى الممكن
بغبار الدفة المتهالكة
هكذا يعصر أجنحة الثدي
ليطعم معنى العبور الى مواعيد
من فراغ الوحدة
يحلو له تقشير عود التاريخ
ليسلب الاحتضار صلوات الدهر
مع ذلك
ينصب قبرة الاحداث

لتنصت الى تخوم الذاكرة
وهي تهب بعطر اللذائذ
يمرغ طبع المؤانسة بشرشف الأيام
المتوازية بحقول الوشم
لتلد المدن نوارس من نار
كواكب تلامس جدارات الطيش .
*** بادر سيف

علـــــى رســـلك **** بادر سيف

على رسلك يا عازف الناي
تعجن صبر الليالي ، تطعمه بلابل الروابي
على رسلك هناك غيمة تنشطر
هاوية الأيام
عصف يهاجم قطط الخمارة البنية
يسقي هسيسه الشائك فجر الغضب
فجر الأرض
على رسلك يا غصن البان، غض إهاب الثمرة
لين غشاء الفكرة لها معاني الامتاع
مؤانسة رقص على أسلاك العمر
على رسلك و انت تكور سلالة البياض
ترشق بدايات العاصفة كمن يلهب درب لرؤى العودة
بمزق من هشيم الغياب

بإمارات الهجر/ النسيان..غياب الحناجر ، حناجر الابجدية
ونسيان لابراج الوقت
...على رسلك يا عازف الناي
تحطم سنابل الوقت
بلهب الرمل
بطيش في صناج اللغة
و انت تشهد ضياء الحكمة تنبعث من دكاكين الوطن
وطن للالفة
وطن للسمر
كاشفا عن ساق الموت المتعب لرايات الذاكرة
كانسا أثر الموج..زبد الوقت
كخيط بهلول مهمل بسمرة الزمن المأسور بخبز الاسرار
على رسلك أيها الصدق اللاهث جنب الحلي
حلي الهياكل المؤججة لنار الترحال
إنك من عبث الشك
المهاجر الى مواطن الضمأ
في / حمام النبائل/ رسمت خريطة على تربة الدهشة
لدماء الصيف
قبور تؤاسي حر الاحشاء
مرعف ضمير المرحلة ، أزحت تراتيل السهول المكتنزة
ببساتين الذكرى
ثم شطرت للوقت مواعيد مع مرآة المجاري
هجرت جثة الرغبة
لأمضي بدموع العهد الى هندباء الاقاصي
صافحت عصير العبث، نبت –موز الحلم مجدفا بالقرب من زيتون الامس..كمن يفصل بين لجج التاريخ و كنانة الكشف عن مهر الغابات///فعلى رسلك أصد قهقهة المهاوي لتنجب من عصر النخل المنطفئ جيلا من الشطآن لا يخون رمل المتاه.
****بادر سيف

دفاتر لكواكب السهر *** بادر سيف

اتوغل بين خيام من هيام الفيافي
أعد كواكب تنسى زهرة التفاح
امر بأبواب من خيل تخرج
إلى بر التعافي
لأسكن
محراب
المعنى
الزاهي
ثم أصف زحمة الشجر
المرادف لحبر الدهر
أفر إلى خيم التاريخ ، أتلو لماء الهجر
من سندس النسيان كثير من
رمق الزهو
...أربت على عشبة الكلام

أرنو الى خصومات الليل
كمن يودع بلابل الشباب
أزركش مرارة الطيش
ليرفل بقاع الحب فجر
الشكوى
و أعد نجوم الظل..أغمر شساعة
الأيام بأردان ترضع صلب العطر
هشاشة الذكرى
أسحب دفاتر الألوان /ألحان الهياج
أرسم مقدمة لطائر النار
يغير في اتضاع رياش
التمني
لتقطر هيادب الخبايا اسرارا
لرماد الخبايا
كنت اضعف من ريش المراخ
بمباذل اليتم
لاكتشف خاصرة خضراء بكواكب
تسهر على طبيخ المدن اليائسة
،،،ينحدر نشأ الى حجب النرجس
أترى أرث مخالب الغد
أم ضرس الافعى؟
ذلك نهد يستر عورة الأيام
يواري سوئة السماع بغنج
الزبد المهاجر
،،،اعطني فصاحة الورد
عبارت تلج تويجاء الأسر
كي أرسم من نمش المرج
تاج المآذن لا تمل من علثمة المواعيد
تتنزه عن حقول الحدس
المرمي بقارعة الوسن
تلك الدفاتر من سر العوسج
تعتمد وسائد عطش
ترقص بشطوط الرفض
تلبس أبجدية التمني أدران الحبر
أمدد بحضن الليل

متاهة لعرفان الاشواق
أطوق سدرة المعابر بحبق الفصول
تشتعل قناديل اليتم
هكذا ابسط ببرك الهجر
ما شئت من عطر المناشم
أركب نبيذ العصف الى دهاليز
البصيرة
و من غابات تغلي على صهد الحاجة
أسحب زوادة الريح العازف
لموال الكشف
لتخرس مجاري تخطف توالي
المفاتيح
أزنرها دفاتر الغجر
بتواشيح من نذر الرياض
يستوي هول الكلام و سلال البياض
المخبأ بدنان الرماد
لانضم بسجن الموائد ما شئت من
بناء أسير
***بادر سيف

اليوم الذي *** بادر سيف

ليكن اليوم من خواتم الغيم
ليكن لغة للوقت
لمسات نجم هارب الى ظلال
التاريخ
ليكن يوما من عوسجة الدهر
مهد لرؤى الفجر
وهي تسوس سفر الصقر
يرنو الى انهيار ثلج المعاني
هنالك حيث
غبار الخطى/الغدر
يلفظ سنين الرشق، يلمح الى خاطرة الانهيار
يذهل مصاعد الايك اللاهث، ينقاد لصدى الحدود
لما تنثر شرايين الفصول بسمة تضمر ألفة المحار

يحصد بثنايا الحنايا مناخات تفتت خواطر الجلد
ومن عباءة اللون يستل فصل من غصن الضمائر
ليكن يوما يسعد تعب القول
و ليكن ضمير الشتاء
مشاتل لبيوت الرمل
ليعيد لثقوب اللهفة غابات
الذكرى،،،
يتربع بترعة الأغاني الراعفة
يمحو عن صينية الغد
خدوش الحاجة
يشد بعترة الدروب المحتضنة
لزمام الهزل العود
ليكن شبابة تركض الى غد
مثقل بأبجدية الكشف
إنه إيحاء مجرى
تريث رمح بفاجعة الصهد
ذلك اليوم الخاشع
بعرى القمر
يغزو بتلات الشوق
بندى الصولجان
يمتح شمس تنزف أقانيم وجوه، رتق الغيب
يلبس كهف الخفة المنسدلة على رابية اللحن، يفرغ مزالق
اليتم لينسج من كواكب الموج هودج لفتوحات العشق
عله يؤرخ لذاكرة الرمان و عوسجة الضمور وهو من نور
السبح في مهد الغضار الضارب بطنب الليل لما يهمس
الرمل برتل الكياسة المتاخمة لسؤدد السراويل المرتقة
ليكن يوم بلون اللوز و الأزرق الملكي يودع ثواني الهديل
يرحل صوب فتوحات التواطئ و عنق التاريخ
عله يستقصي جمارة الوطن
عن سر اللعب بنثار النبض
يغطي صنارة الموج بجسد الرعب
يفتت أفق اللغة
المهاجرة الى نرد العزة
وهي تراقص نصب الفوز
بغرائز السلخ

ليكن يوم يتذكر نبض الحر
قواقع من تراب أحمر
يتوهج كلما عصف كساء التضوع
يبعد تباريح العنب
عن طينة الغرائز
يرتب أنقاض العرف المدد
الى فجر الطواف بنخيل الدهشة
كمن ينسج ببلح الضياع
جمر لساحات المعنى
يمضي الى عذوبة الاسلاك المرشحة لقباب الالفة
وكان يراوغ الغياب/ الفقد ، يرسل خزائن القنب
بأجنحة الفتوحات، يستذكر ألفة النار وزرقة الأرصفة
وهج المدن الفارغة من فتونات العذوبة، يملأ ساحات الحضور بأنغام
من ترانييم الذبح لنوارس و كلام البواخر، عله يجمع
حكمة المحابر حينما ترض جباه الطفولة
الجائعة لكيمياء العصر
يناشد جبال الشهب لنصر من
ضمور العلاقة
يرتب ضجة الاعناق الساهرة
بقبة الحديث ..
ليريح كيمياء الكرامة بظل الترائي
يسائل شجر السدرعن عروق المضي
بضوء النجم الى مناجل القصب
يتقصى أثر السؤال الجارح لنبوءة الاثل
يفرز متانة الصيد للحظات
من خشوع الظلام
يوزع ماء الأقاليم
الى عطش العصب و هو يتدفق حنانا
أعزلا بساحات اللبس
و تهامة النسيان
... ليكن يوم من رمض الصخر
سلم لينابيع اللقيا
المرضعة لأغصان الليل
يهندس غبار المفاتيح و صناج الذوق
ومن جنائن الحيرة يسترق أدب العزلة

يضمخ صحائف الشفاه/الدهور بلوثة من
فلزة الرغبة الكاسية لجسد المجاهدة
ليكن تخوم رقيم تدرك زهر الرفض وهو
يكابد أهداب الشمس ، جبين الحزن
ليكن غطاء لأسمنت تتخطى متاريس الفجيعة
يوميات تسطع بالقرب من نافورة الاسر.
*** بادر سيف

تقاسيم الامس هشاشة الرمل *** بادر سيف

نسيت ظلي بالمقهى،،يوميات الثلج
لاكتشف تأويل الغابة
إنها تشتم أسطر الفتوحات
نسيت فم يلوك ملاعق الفصول
ولي أجندة هواجس أقرع بابها
كلما تبعثرت الأوراق
ترتبك شوارع الهمس/ الخوف
أفتح فصلا على نوافذ مدلهمة
أبصر تقاسيم الحنين
تعد سماوات الغيب
نسيت بنادق الطيش على جسر الكتابة
لأعبر الممشى وحيد
بموازين التراب نزل سحاب
عبرت زنازين الماضي ، هشاشة التأويل

صوب العتاب
رسمت مئذنة دون جواب
رسمت باب ترامى
الى نخلة ذوت لمحنة الرمل/ الغياب
هتفت بفوهة الأيام
لوطن من منافي الهضاب
هنا قتلوا
هنا بسقوا
هنا رفسوا بتلات الرؤى و الصحاب
سيري يا مآذن عشقي لمآسيق السراب
فالشارع نزق و الباب باب
... ...
على رقعة الوطن المسجى
أخط بسمة الأطفال
المهرولون الى المدارس
ضحكاتهم تحاصر خاطر الذكريات
ورتل من الشهداء ينشد/يا وطن
أعدل في موجة البحر المرتاب
أبتر ساق غيم شاب
فكيف أقيم على تسارع وفراق ذاب
فأنا متعب الأرض
أسابق غضب الليالي
و الليل تاب
أحمل شاهد القبر المدجج بالعتاب
الى خليج و طبق من رضاب
أدس بساحة النمل المكشر
عن مخلب و ناب
بساق محارة حلمت بربيع مذاب
فهناك
قرب
مستودع
الفئ درتين
الأولى من خرير خاب
و الثانية دليل سحاب..
*** بادر سيف

الأزرق المجنون * بادر سيف**

أيها الأحمر الهندي كيف تفسر
كلمات المساء التعيسة؟
كيف تخط للبدايات خرما من ثلوج الحقيقة؟
وما تشاء من وصايا السحاب
أيتها الأرض
الزرقاء الغضارية
يكفيني ليوم هادئ
فنجان قهوة
وشئ من تبغ ممل
لذا لا أريد خيارات المساء اللاسعة
لاختار منها علاقة تغني
عن رحيل الصحاب
فلي خلف الكمنجات الشريدة لهب و تراب
عن حديقة أغني

لضلوع التين و حبة الزيتون
شجرة العطر الوحيدة
كراستي الخضراء المنسية
فأنا ما نسيت فيء المساء
لأشك في حالة الرجوع الى الحقيقة
كنت و كانت جهات الرمل تعزف
كليل يبدل روادة العاشقين
ألف خبزة اليتم بغيم الياسمين
و أنشد لطائر الوروار الشريد
ما حفظ الزمان عن الوريد
،،،أيها الموج المثنى لا تدق باب الحديد
فزماني نهاية وثن الصديد
و المكان هو المكان
ظل بائس
طازج يلفع سهو الفلك
يحاصر موشح الموريسكي الملك
الهارب من محاكم التفتيش
الى خشب الاجداث
يحاصر أسرة الريش
وبقايا شاتمات لنفور الايك من
ندف العريش
من و سن يطارد شكل المصاعد
يفتش بصلبها صخرة التاريخ
عن ضمور العيش باندلس الدموع
عن تطاول الطيش على ارض
تودع أنفاسها...قرب منتصف
النهاية
عطور من ضمير الغيب
غزال بمعطف الرمل يدوس
حساسين السحاب
لما رشها مطر بوهم الشعاب
دبج وصيته المكلومة بالنسيب
هدم للفجر مئذنة من فضة الأيام
وصراخ بخيمة المدن الهزيلة
كساق غانية تراوغ

هشاشة التأبين لنرجسة تخالس
جيب الأزرق المجنون
تذيب ملح الدفاع عن الوطن
وعن الأسماء فروسية القبل القتيلة
كحروف سمائها
تهيل لغيب سوف يأتي
بسحر اللون و الشوق الكسول
تلمع قبة الألوان بماء بصيرتها
ترص للنسيان سياجا يطول
أو يقصر حسب ترتيب الحروف
و للخير تنسج صناج غنجتها
الكليل ، ترمية من جسر يغازل
قمر جليل
لتمر الخيل سالمة الهديل.
***بادر سيف

نوافـــــذ *** بادر سيف

النوافذ مثل جرح أشعل بمصابيح
النفس...
ماذا تريد؟ يا ضياء الفجر
تفقد غرفتي
إنها بملايين الجدران
تفقد باب الأحجية
براءة القطف لزهرة اللوتس
نزف الحصاد
و هشاشة الأيام الضيقة
النوافذ ترع تضئ كياسة الرمل
نعومة الحضور
ماذا تريد؟ تلك تزاويق لمآذن الماضي
ترسل سرابيل من غيوم الالفة
لتؤنس مراقد البهاليل

تبدل قلب الثلج بصباغ
صبابة
النوافذ حضن لحبر المسافات
تراتيل شجر يندب ما مضى
من الوقت
صور لعناكب من زمن أرعن
بقبل جمر العشق
وماذا تريد؟
من عري الصخر و فجاءة التاريخ
الملبد بسهام الخيال
يتأمل عوسجة اليتم
اللاهث بناصية الغيب
كالكلام مباح... لكنه من مرارة البياض
اللاسع لمدارك الآيات
أكتب ،، نعم أكتب
أبكي ،، نعم أبكي لجوع الظلال
وترع المنفى
كمن يسحب وقتا من بياض الزبد
النوافذ حيثية لحضور النهايات
كذاكرة تألف وجوه
من رمل التقاويم
هكذا يمضي فلك اليدين
الى أحضان خليج
به الغضار يعني سرير لآدمية
الكشف
ثم يبسط حلم الكثافة لتطفو
جفون بقناديل اليأس
علها غزالة الصمت
ترمي بسهم أسرار الفجيعة.

***** بادر سيف**

خصال الماء صيد النسائم
*****بادر سيف**

كمن يتوهم عودة لمنتجع الصمت
هكذا يودعني طيف
المعاني
كلما نصب هدهد الفجر بفجاج
الغيم
شراك لخصال اللذة
ليؤنس مصائد لأثداء الزمن
المتهالك بثواني الزمن
لتخرج تماثيل الظل مساءا
لباحات الرمز
تلسعها نسائم المنع
/ الاشتياق...

هكذا يلوذ الوهم بشجر المحنة
يرص كراسي من زجاج الماء
وفق تعرج لصوت الموج
يبسكن دفاتر الشهوة
النافرة للحم الذكر
وهو يقلم أظافر الطيش
---عرفت غيمة الشرق
الباسمة
المتوهجة
بكؤوس الراح
أهدي لمواضع النصل مروحة
من جلد تمساح أعرج
بتعاويج
من صوت الفخاخ
أحك حرارة الحكمة
دشم الأصوات،،تستقيم مباهج
الانثى
الولادة لقلوب الظفر
وعظام الدهشة
...أيتها الأسماء المهاجرة
الى مرابع الصيد
صيد السيول المنهكة
لشجر اللوز
ليس بينك و بين حوض التاريخ
سوى لوثة تتطاير
ببياض الكتب
و انت رقعة الهلاك
ترجمان الكياسة بزوادة الريح
المشاكسة لبهلول
الاحواض
أيتها الأسماء المضمرة بكناية
الطيش
لما البكاء على رابية تخلت
عن طائر مشوي برماد الهجر
وأنت الحب

سيل الشبع
ثوب طاووس يفتت خيلاء حضوره
فإن اشتهيت مطر الشفاه
أو اكواب الصيف
فستمطر نساءا من غنج الأيام
سهام تكلم الأزرق المهجور
جرم البكارات الطاهرة
يستقيم عود النار
كلما شحذ الهدهد منقار اليم
عنق التاريخ
ورعد الجهات المنسية
أيتها الأسماء الشاهقة كقصور
من تراث النوادي
تعالي نسكن مضارب الالحان
وشوشات الليل
المعيد لتسانيم من جرم الغياب.
***** بادر سيف**

نداء مسعود المشعلي
*****بادر سيف**

محمل بناشين الضفر، تاج الرهبة
قاصدا باب السؤال عن سفر
الى غيهب هاوية من غضار الدهشة
مسعود * يفتت شهد اللغة
أسرجة الخلق/الماضي
ينحو به الى عتيق الذكرى
يسكن ضمور شقة رممها
لنغم من ضوء
ومسعود* المشعلي يناشد روابي – الكاف لعكس
يتأرجح بشساعة الزمن
يتسع العمق الحدود
كانسا عذر الغموض برابية الطيش
يتهم حصاد الصدف

إذا ما عمه شبح العبث
يبحر بسجن رمل الجهات
مسعود
مسعود
مسعود
يعود الى رتل الزيتون الملتهم
لظل القصد بمقعد الأسود
لكنه يرسل نداء لدفتر الأيام
تتقاطر مصادفات الوصل/الخصام
لا رفيق لك أيها الظل المتعب
لا سيف
لا صبوة
سوى خبز من نمش الشعير
يعزف بصيف اليتم
سونيتة بصيغة الرقص على
مشارف الخرير
ومن صناج الرحلة الى طباع الغير
تنسى نحت الليث
وهو يقشر مخيلة الخبل
يجلد سماوات السؤال
يعيد للخضرة العابرة آدمية الرصف
لكنه ينشد للمشى
للوجود
ترانيم كراسه الأحمر
و راية التاريخ ما شاءت زوادة
المجرى تريقه على درب المؤن
ومسعود شجن يسوس ناقة ألفت
طرائف مدن من غيم و شيم
يلوح لمعارج التاريخ
يلبسها عبثية الرجاء

أسرار المثنى * بادر سيف**

أغازل عكازة النوم
’’’قربي خد وسادة محشوة بخرير
الذكرى
و السلحفاة زند الرؤى
هههههههههه
أغازل ثدي الجدار
يجلس بظل ثقيل على يوميات البياض
يحادث رجفة بأعناق الغياب
يتذكر شحوب المنفى
زهرة اللوتس تسابق فجر
من أجنحة الفناجين المعطرة
بهال الفأل
....فناجين بعضها من ضوء

الامل
وبعضها شجن
هكذا أبدأ يومي متسكعا بغبار
الطيش
اغازل ذبول السمع
هذيان الخريف،، تتسع مسافات الهتك
أمام حرب الخواصر
لأنسج من غيم العراء
آيات لأمل مشنوق
أنحت على جسر الالفة
ظلمة تاريخ أرهقه جراد الزمن
أمضغ رأس مال سعادة
هشمها لون النرد
وهي تغازل منارات من هندباء
الصفرة
أنسب لشطح الأيام أغاني – جاز حديثة
كي ارتشف سلافة العطش
فليس الماء وحده هبة
من نبع يودع أسمائه
إنما الموسيقى
تاريخ يتدث بأسمال بهلول
و ذئب يرعى غنم – يوسف
هكذا امضي الى غد من نمش الود
سلالتي بجع يركب موجة
أفق
ولي عزف الشمس
كمن يجرف أقحوان البرك
الى نوارس من فضاءات سوداء
سلالتي رغبة في ملح المد
بؤبؤ اللحن المكسر
يكتب وصيته بجرن الأشياء
تحولات قبائل على أقدام المحو
ولي مسافات النأي
ذكريات الهلع/أسرار الرمل
أساطير لموت الفصول

كمن ينزع من عنق التاريخ
أوسمة الرذيلة
و كراهية الكلام
يهدهدني حضن الذاكرة
و ذراع الخاصرة..خاصرة الموج
أكتشف مزق
من وثن التاريخ// ربما أغسله
بعسجد قتيل
وربما أحضن قمرا باسما
يعيد لهيكل الأيام ملاذ الابجدية
يهدهدني عصف الحناجر
النحيلة...
أقترب من مدني الأولى
ضيق بخرقة الشك
الظن، هلام يفسر دم الضحية
ومن خريف شحذ مدية
النسيان
ألهب احتضار عرفان الجبر
أرسم على الصورة
شرشف المدينة الأول
قبعة من قش ينزف دمعا
أسرا
ذكريات...
يباس بريق القوارير
أيتها المجاري المنسكبة على مرآة الجرف
كيف أفسر اختناق الماضي
و انا الصاعد
رويدا
رويدا
الى حتف النجوم
مغازلا عكازة أسماء من رطب
الرغبة
هكذا أمضي بطمي اللذة
الى شراع الظلام كي أبحث عن
وصال بعهود المطر

الجاثي بناصية النخل
هكذا اغمد تنهيدة الأبراج

بحقق الرؤيا
أوزع عقارب الوقت
على ما اشتط من جنون المعرفة
علها الشمس تستريح من سفر
الخروج الى متاه الرمل
وعزائي جسد بحر
يهوي
الى سر الوعود
يخلخل يوميات الكياسة
تثقله راحة بسابلة تخون تخوم الرجف
أطل على شرفات من ثنية
عصر هزيل
أهبط سلالم الرهان ، أدوزن مرساة عشقي
أصب بأغوارها المغيبة
جام فضاء أغطيها بغيم الترجي
لأفتت حلما
ذرته مشيئة الرحم الأول
وهو يفتتح طالع الحنان
على مسمع الخوف و أثير
الرفض
قاسما قيد الفجر
كنمش طير يلهو بجسد الاساطير
....لو أزرع بذاكرة السهو
رماذ السنين
أسكب براهين الكون
بوتقة السفر/لتنصهر مدن
حكمة الخرائط
لو اصبغ فرح الأيام بماء الذهب
لفا جئتني خطى من ضمائر
الدهاليز
لانكسر أمل الأيام
لكنها فرادة الإقامة بطست السفر

يعني : لا إقامة
حل و ترحال
جسد بندوب الابتكار، دولاب الآلة يمضغ
بلسان الكثرة يرنو الى نهايات
العسجد و سجاد الموج
فلو أسير مغمض العينين لاهتديت الى آيات
الفجر
مساحيق الكلام
لعدت الى فجاج الشعر
مكبل بأحزان الوحدة
لكنه اليأس يسكن مفاصل فكرة
يفتت حصى الابجدية
يلقمه لسر الرمل و تخوم
ليل لامبالي
يسلت مآذن المنافي لتعيد أعمار
من ترجلوا
عن ضاعن المجاهدة
لكنه الحب يضع ثياب الورد
و خمائل من تخوم العدم
على لازورد القبور
المهيأة لفصول قد تأتي محملة بنمش
فراخ
تسكب لجج التعثر على قناديل الغاب
ثم تنسى مفاتيح الغيب
المصلوبة بسنديان الاهواء
وكمن يبتر ساق غابة
ألج حكمة المضائق لأضمد ما تبقى
من أسرار المثنى .

*****بادر سيف**

ربيع الحلم ساق البحر ****** بادر سيف**

أخفي ببحار الليل همس
البراري
أعيد للأرض حفاوتها بغيث الروابي
يا لثلج من رمال الموج
يشتعل بحبق الترانيم
ومن مدامع المطر / الأصابع
أشكل وجع العوسج
ثم أدسه صدى القبرة
مسامع الخضرة

دلهمة الريب
... تصيح ذكريات من ظنون
الغيم
تجاه لفافة من دماء المصاعد
تعيد للخجل أنوثة صمت
الجدار
يهب ربيع الحلم/ أفنان البيارق
تصطف طيور من صلصال المسافات
قرب منبع الذاكرة
تفتش عن مناشير الشعر
و فتوحات الرؤى
أكتشف مسافات الغرق
وانه الليل
عشب القلق
،،،أرتب فوضى الاسرار المتهالكة
بسراديب الغيم
صدى البحر
أسيج بأنغام الهجر فشل الزنبقات
أحرق رغبة التأويل تمام الرمز
يتهدل نشيج قبرة
على أنوثة ظل
تهوي القصائد بماء الاحتفاء
مسرعة ببرية الجسد
تجترح الألفة غربة الأسماء
لتؤنس باء العذاب
ومن سرير الوجع المتثائب
ينهض رتل الثواني
مودعا قلق النوافذ المهاجرة
بساق البحر
على أساطير من خشخاش الالفة
تمشي مقتفية غيم الانس
ومن أقاصي المجاز
تأتي الانباء مرتبكة
راسمة لوحة من بكر الزمان
هكذا تصنع مفاتيح الهجر

من تفاح الغياب .

**** بادر سيف